

## دي مستورا والاستمرار بشهادات الزور!

بقلم د. بسام أبو عبد الله

تباكت عليهم في الغوطة الشرقية ودرعا وحلب... وغيرها من المدن والمناطق السورية، كما أن أميركا نفسها هي التي تسجل الإرهاب، وتدعمه في سورية، وهو أمر بات معلوماً ومكشوحاً ومفضوحاً؛ ألم يقل الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية بأن كليتون وأوباما هما من صنعا تنظيم داعش الإرهابي! يا سيد دي مستورا: اللعبة انتهت، ولم يعد بإمكان كائن في الأرض أن يمتنعنا من استمرار الزحف لتلطيظ أرضنا-نعم أرضنا وليست أرضكم - من دنس الإرهاب الذي يدمته المنظومة الغربية الأطلسية، وهابيه الخليج وإخوان العالم، لأننا نحن من دفع الثمن الأكبر من دمنا أبناءنا، وتضحيات جيشنا الباسل، ودعم حلفاء أركوا تماما أن ما يجري في سورية لا علاقة له بدستور ولا بحريات ولا بديمقراطية، وإنما هي حرب فاشية تشبه إلى حد كبير حرب هتلر النازية التي قتلت الملايين ودمرت مدنا ودولا بأكملها، وهذه النزاية الجديدة تختبئ الآن تحت عناوين براقعة، وتحتمي باسم الإنسانية، والحرية... وللأسف فإن بعض الدول الغربية التي تتشدد علينا بخطاب الحرية والإنسانية، هي نفسها التي ستدفع ثمن أكبر حماقة ارتكبت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في سورية.

أنصحا يا سيد دي مستورا باعتبارك مكلف بالعمل كوسيط وميسر للمحادثات السورية أن تلتزم الصمت حينما يكون ذلك مطلوباً، لا أن تقول كلمة حتى يراها باطل، فكلارك مخجل، ويأتي في زمن انتهاء اللعبة وانكشافها، عليك أن تترك أن سورية ذاهبة إلى انتصار تاريخي سينكره التاريخ، ويكتب عنه الكثير، أما المهزومون فمضغ أفعالهم وكلامهم كالعادة إلى مزلة التاريخ.

تقوم بعلميتها العسكرية ضد ١٠ آلاف إرهابي الذين يأخذون ٢٤ ملايين سوري كرهائن في إلب، وقد قال هذا الكلام قبل أيام: «إنه من حق الدولة السورية أن تحارب الإرهابيين»! ثم تراجع عنه بعد يومين بعد أن طلب منه ذلك على ما يبدو!

على السيد دي مستورا أن يتذكر أن عشرات آلاف الجنود الفرنسيين نزلوا إلى العاصمة الفرنسية، والمدن الفرنسية من أجل مواجهة ٣ إرهابيين شكّلوا خطراً على حياة المدنيين، وأن الدول الغربية التي ينتمي لمدارسها وثقافتها لا تتسامح مع إرهابي أو اثنين، فكيف إذا كانوا عشرات الآلاف ومن جنسيات مختلفة لا علاقة لهم بسورية وشعبها، ولا بمستقبلها السياسي، بل هم قتل، مجرمون أتي بهم من كل أصقاع الأرض لتدمير سورية، وقتل شعبها؟

من المخجل بعد سبع سنوات من هذه الحرب الفاشية على سورية وشعبها، أن نجد شخصية دولية تمثل الأمين العام للأمم المتحدة، لحل قضية معقدة كالقضية السورية، تحاول الدفاع عن الإرهابيين بذريعة الحفاظ على المدنيين السوريين، ودي مستورا وغيره يدركون أن الدولة السورية هي الأكثر حرصاً عليهم لأنهم أبناءنا وأختنا، وليسوا أقارب دي مستورا وجوقته السياسي، التي يتنا على راية تامة أنهم قتل الإنسان والإنسانية، وأنهم من أجل مصالحهم دمروا بلدانا ومجتمعات، وشردوا شعباً بكاملها تحت اسم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان!

كما نتصح السيد دي مستورا بأن يتذكر أن الرقة التي تحدث عنها ندمت بالكامل على يد الولايات المتحدة الأميركية بذريعة محاربة داعش، وهي نفسها التي تتباكي على المدنيين السوريين في إلب، كما

الحرص على المدنيين... ألم يقترح هو شخصياً أن يذهب إلى شرق حلب لاصطحاب إرهابيي النصر وغيرهم من التنظيمات الأخرى لمنع هجوم الجيش العربي السوري بهدف إنهاء وجود الإرهاب هناك!

الآن يعود علينا السيد دي مستورا بقصائد الرثاء، والبكاء نفسها على إرهابيي النصر وغيرهم، تحت عنوان لا يجب أخذ ٣ ملايين شخص منهم، فهناك نحو مليون طفل يعيشون في إلب بذنب آلاف من إرهابيي جبهة النصر الموجودين هناك! إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم تظهر حماساً دي مستورا عندما كان الإرهابيون يهددون حياة الملايين في دمشق وحلب، بمن فيهم الأطفال، ولماذا لم تظهر مروته عندما كان إرهابيو شرقي حلب والغوطة الشرقية يقتلون آلاف المدنيين بقذائف قذهم الإخوائية الوهابية؟

أمر غريب عجيب من موقد أمسي يفترض أن مهمته هي تسهيل المباحثات السورية-السورية-كيسر، وليس كمتدخل في الشؤون الداخلية السورية، أو كمدافع عن الإرهابيين الذين صدرت بشأنهم عشرات القرارات من مجلس الأمن الدولي والتي تطلب بالقضاء عليهم، ومحاسبة داعشهم وممولهم!

لا نعرف من أين أتى السيد دي مستورا بأرقامه الإحصائية حول وجود ٣ ملايين إنسان في إلب، بينهم مليون طفل، فهناك جهات أخرى دولية تحدثت عن ٤ ملايين، وقد نفاجا بأن يكون عدد سكان سورية في إلب وفقاً لعدادات الجهات الدولية المشبوهة التي يتبالغ بهذه الأرقام للتحويل والتخويف، ومنع عملية اجتثاث الإرهابيين القتل هناك.

ثم ماذا يعترف السيد دي مستورا بأن من حق الدولة السورية أن

لا يختلف ستيفان دي مستورا كمؤد أممي عن سابقه من الموفدين الأميين الذين تركّز عملهم على محاولة التذاكي، والضغط على الدولة السورية لتدمير الأجنحة الأميركية الغربية في سورية، تحت شعار إنساني دائماً، متخفّين باسم الأمم المتحدة، وكأنها منظمة إنسانية لا تهتم إلا بالبكاء، وتُزرف الدموع على الواقع المتدهور للأمن والسلام الدوليين، وليست ملعباً للمصالح الدولية، وخاصة الغربية منها بعد أن أصبحت منظمة مختزفة من واشنطن، وحلفائها إثر انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١.

قبل دي مستورا كان الأخضر الإبراهيمي يروج لنا ل(طائف سوري)، وأنه لا حل في سورية إلا من خلال القبول بالعرقة أو اللبنة كتمنّج وحيد لوقف العدوان الغربي الفاشي على سورية، ومع ذلك خرج من الساحة من دون أن يتمكن من تحقيق الأجنحة التي وضعت له آنذاك، وقد يكون الراحل كوفي عنان الأكثر وضوحاً في مهمته بسورية عندما اعترف لاحقاً إثر استقالته أن هناك قوى ودولا عرقلت عمله، وهذه القوى لا تريد السلام والاستقرار في سورية.

ولأن الميدان تغير جذرياً بالوطن والعرض، فإن كلام دي مستورا تغير أيضاً بالوطن والعرض، على الرغم من استمراره في بث الدسائس، والتصريحات المشبوهة بين الفترة والأخرى ضمن جوقة الضغط الدولية التي ينسق بعضها مع بعض قبل كل مرحلة مفصلية من مراحل القضاء على الإرهاب القذر الذي صنعت، ودعمته القوى نفسها التي تتباكي على المدنيين السوريين في إلب اليوم.

خطورة دي مستورا تكمن في أنه يلبس قبعة زرقاء ليعطي دوراً لنفسه لم يطلبه منه أحد، ويتباكي في كل مرة على الإرهابيين من باب

### ترامب ينفي إصداره أوامر

### بحق الرئيس الأسد

إكالات

كذب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما أورده الصحفي بوب وودورد في كتاب «الخوف»، حول أن ترامب أمر وزير دفاعه جيمس ماتيس باغتتيال الرئيس بشار الأسد، معتبراً أن ما جاء في الكتاب «مجرد احتمال وخداع لعامة الشعب».

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن ترامب قوله في تغريدته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: إن «ما ذكره وودورد في كتابه (الخوف) سبق أن تم نفيه من وزير الدفاع ماتيس، ورئيس هيئة الأركان الجنرال جون كيلي».

واعتبر ترامب، أن «ما جاء في ذلك الكتاب مجرد احتمال وخداع لعامة الشعب»، مستنكفاً عن سر توقيت نشر وودورد الكتاب والهدف منه. وفي تغريدة أخرى، أعاد الرئيس الأميركي نشر بيان، كان قد أصدره ماتيس في وقت سابق، نفى فيه ما جاء على لسانه في كتاب الصحفي الأميركي، معتبراً أنه «لم يحدث بالأساس». ثم ألق الرئيس الأميركي ذلك بتغريدة مماثلة احتوت على تكذيب آخر من رئيس هيئة الأركان الجنرال جون كيلي.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية مؤخراً مقتطفات من كتاب وودورد، مفصّلة فضيحة «ووترغيت»، ذكر فيها أن ترامب أبلغ وزير دفاعه بأنه يريد اغتيال الرئيس الأسد، عقب اتهام «المعارضة السورية» للجيش العربي السوري بشن هجوم كيميائي على بلدة خان شيخون في ريف إلب ربيع ٢٠١٧. وأضاف الصحفي الأميركي: إن ترامب بعد إبلاغه بأنباء «الهجوم الكيميائي» المزعوم في خان شيخون، اتصل بماتيس وطالبه بـ«عبارات غير لائقة»، بالتمهيد لاغتيال الرئيس الأسد. وماتيس رغم تأكيدده، حسب وودورد لترامب خلال الاتصال أنه سيعالج المسألة على الفور، فنقل لمساعد: «لن نفعل أي شيء من هذا القبيل، سننتصر بطريقة أكثر توازناً».

وخلال المشاورات بين الهيئات الحكومية الأميركية التي أعقبت المكالمة بين ترامب وماتيس، تم إعداد سيناريوهات مختلفة لتنفيذ عدوان ضد سورية، وافق عليه ترامب في نهاية المطاف.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن وزير مخبرات كيان الاحتلال الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، قوله أمس لحظة عن إصدار الحليف المقرب ترامب أمراً باغتيال الرئيس الأسد.

### دعته إلى الوقوف جانباً والسماح بإعادة الاستقرار إلى سورية

## إيران: تعليقات الرئيس الأميركي بخصوص إلب «تصيد في الماء العكر»

إكالات



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (عن الإنترنت - أرسيف)

جيدة لوجود الشركات الإيرانية وهي تحقق الفائدة للفرق.

وتابع وفق موقع قناة «المنار» الإلكتروني: لدينا بالفعل حضور جيد في القضايا الاقتصادية السورية، ونظراً لوقوف إيران إلى جانب الشعب السوري في مواجهة داعش، فإن هذا الحضور يجب أن يتوسع، ففي الوقت الحاضر يتركز الاهتمام على إعادة إعمار سورية وعودة النازحين والسماحة على تعزيز الأمن وتعاقي اقتصاد المنطقة.

وفي وقت سابق، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني في الشؤون السياسية، عباس عراقجي، أن عملية أستانا حققت إنجازات جيدة جداً بمشاركة إيران وتركيا وروسيا في مكافحة الإرهاب و«خفض التصعيد».

وقال عراقجي في تصريح مطرف رداً على سؤال حول القمة الثلاثية المرتقبة بين إيران وتركيا وروسيا في مسارا، نقاوصياً جيداً بدأ في أستانا بمشاركة إيران وتركيا وروسيا.

وأشار إلى عملية جنيف بشأن سورية، وقال: إنه إلى جانب هذه العملية غير الناجحة فإن إيران وروسيا وتركيا لعبت أدواراً مهمة مع الحكومة السورية دوراً فاعلاً وموثقاً في هذا البلد وقامت بإطلاق مسار تقاوضي جديد حيث كانت هذه العملية ناجحة خلافاً لعملية جنيف.

بدوره، أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي أن «الانتصارات في سورية ما زالت غير مكتملة وهي في منتصف الطريق ويجب أن تستمر العمليات بتسويق تام»، وأفادت وكالة «تسنيم» لأتباء أن حاتمي

خلال لقائه بقادة القوات الروسية في سورية أشاد بجهود مختلف القوات التي شاركت في عملية مواجهة الإرهابيين في سورية ومن ضمنها قوات الجيش الروسي والجيش العربي السوري وقوى محور المقاومة.

وبارك حاتمي الانتصارات الأخيرة التي حققت على الجماعات الإرهابية، معتبراً أنها تمت بفضل التعاون والتنسيق والمتابعة للأهداف الإنسانية المشتركة للدول والجماعات التي شاركت في عمليات محاربة الإرهاب في سورية.

وأوضح حاتمي، أن ما قامت به القوى التي حاربت الإرهابيين في سورية يعتبر عملاً قيماً استطاع أن يفشل مؤامرة كبيرة كانت تستهدف أمن المنطقة.

ونوه وزير الدفاع الإيراني، إلى أن ليس الشعب السوري فحسب، إنما شعوب المنطقة والعالم استفادوا من الانتصارات التي تحققت في سورية.

وأوضح حاتمي أنه لو استمرت مؤامرة الاستكبار العالمي في سورية كان من المحتمل أن تواجه المنطقة اندحام الأمن لفترة طويلة.

واعتبر حاتمي أن مسار «أستانا» يمثل تجربة سياسية ناجحة للوصول إلى حل للأزمة السورية، موضحاً أن إيران تؤكد على مواصلة مفاوضات أستانا.

من جانبه قدم القائد الميداني للجيش الروسي خلال اللقاء تقريراً حول عملية محاربة الإرهابيين في سورية، واعتبر أن التنسيق الذي جرى بين قادة مختلف القوات في سورية عنصر مهم في الانتصارات التي تحققت.

## موسكو: عدوان «إسرائيلي» الأخير بـ«أوامر أميركية» ويخدم الإرهاب

يكشف عن اسمه: أن الرادارات السورية تستطيع رصد الطيران الحربي الإسرائيلي ومتابعته منذ إقلامه وهو سيتابع تحركاته في حال دخوله الأراضي الأردنية وعندما سيبتين احتمال توجه هذه الطائرات لاستهداف مواقع في العراق وبالتالي تحذير الجانب العراقي لاتخاذ الحيلمة وتمويه الأهداف أو إخلائها تبعاً لتوقعات أهميتها من عدمه، وأضاف: «سيكون هناك نحو ١٠ دقائق على الأقل كي تصل الطائرات لعقق الداخل العراقي وهي مدة معقولة لاتخاذ اللازم».

ورأى المصدر، أن دمشق لن تتوانى عن تحذير العراقيين لأنها ترتبط مع العراق بلجان أمنية عديدة وهناك تنسيق دائم من خلال المكتب الرباعي في بغداد.

وكشف الخبير وجود خط آخر للطائرات عبر تركيا، ولكنه سيتسبب أن يخرج أكثر من سرب يعود بعضه ويحط الآخر في تركيا للتزود بالوقود ومن ثم تنفيذ الاعتداء كما حصل مراراً في سورية والعراق.

بوسعي أن نقله أيضاً- أن إسرائيل قامت بعمل عسكري أكثر من ٢٠٠ مرة في العامين الماضيين داخل سورية نفسها»، وأضاف: «يجب تفهم هذا الأمر في ضوء رغبتنا في الحفاظ على الخط الأحمر ومنع ما فعلته إيران وما تقعله وما تحاول فعله ضد إسرائيل انطلاقاً من سورية»، بحسب قوله.

وذكرت الوكالة، أن منحة عسكرية إسرائيلية سئلت كي تؤكد تصريحات كاتس، فقالت: إن إسرائيل نفذت نحو ٢٠٠ هجوم داخل سورية في العام ونصف الماضي.

في الأثناء أكد خبير عسكري سوري أنه سيكون بمقدور دمشق تحذير بغداد من أي «عدوان» محتمل بعد التلميحات الإسرائيلية الأخيرة بضرر أهداف إيرانية داخل العراق.

ومنذ أيام ألح وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليبرمان إلى أن كيانه قد يهاجم قطعاً عسكرية يشتبه أنها إيرانية في العراق ظلماً، قبله بشن تلزؤم الاعتداء الجوية على سورية.

موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني نقل عن خبير روسي لم

وأشار النائب الروسي إلى أن «الجيش الإسرائيلي يقام على حساب الأموال الأميركية. إذ يقدم الأميركيون عشرات المليارات من الدولارات لتسليح وإعادة تجهيز وتدريب الجيش الإسرائيلي». وكان رئيس لجنة مجلس الدوما الروسي للشؤون الدولية ليونيد سلوتسكي أكد أول من أمس، أن العدوان الإسرائيلي على سورية «غير مقبول ولا يخدم استقرار الوضع في البلاد ويتعكس سلباً على المنطقة»، في حين أكد نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس الاتسي تشيبيا، أن «أي اعتداءات على الجيش السوري تخدم مآرب الإرهابيين».

في غضون ذلك زعم الاحتلال أنه نفذ أكثر من ٢٠٠ اعتداء على أهداف إيرانية في سورية في العامين الماضيين.

وذكرت وكالة «رويترز»، أن وزير المخابرات في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إسرائيل كاتس استغل خطاباً في مؤتمر كي يقدم رؤية عامة للأعمال العوانية التي نفذتها «إسرائيل» في سورية.

وقال كاتس: «لقد نشر للتو- نقلًا عن مصادرنا العسكرية، لذلك

وأكد موسكو أن عدوان كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي نفذته على مواقع سورية في ريفي بانئاس ومصيف كان «باوامر أميركية» و«يخدم الإرهابيين».

وأول من أمس أكد مصدر عسكري أن منظومات الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري تصدت لعدوان إسرائيلي استهدف مواقع عسكرية في محافظتي حماة وطرطوس وأسقط عدداً من الصواريخ، في حين أوضحت وكالة «ساتا» أن العدوان الإسرائيلي على مواقع عسكرية في ريفي بانئاس ومصيف.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن النائب الأول للجنة مجلس النواب الروسي «الدوما» لشؤون الدفاع ألكسندر شيرين: أن «إسرائيل تتصرف بناء على أوامر من الولايات المتحدة، واشنطن أراضيها بقواتها أبدأ، ستقوم بذلك بواسطة بلد ثالث. في سورية ستستخدم إسرائيل أو داعش».

إكالات

## القوات الأميركية تعطل جهود المصالحات في مخيم الركبان الحدودي «الدفاع الروسية»: سورية ستستضيف مؤتمراً دولياً تاريخياً حول لاجئها

المصالحات في بغداد.

وكشف الخبير وجود خط آخر للطائرات عبر تركيا، ولكنه سيتسبب أن يخرج أكثر من سرب يعود بعضه ويحط الآخر في تركيا للتزود بالوقود ومن ثم تنفيذ الاعتداء كما حصل مراراً في سورية والعراق.

بوسعي أن نقله أيضاً- أن إسرائيل قامت بعمل عسكري أكثر من ٢٠٠ مرة في العامين الماضيين داخل سورية نفسها»، وأضاف: «يجب تفهم هذا الأمر في ضوء رغبتنا في الحفاظ على الخط الأحمر ومنع ما فعلته إيران وما تقعله وما تحاول فعله ضد إسرائيل انطلاقاً من سورية»، بحسب قوله.

وذكرت الوكالة، أن منحة عسكرية إسرائيلية سئلت كي تؤكد تصريحات كاتس، فقالت: إن إسرائيل نفذت نحو ٢٠٠ هجوم داخل سورية في العام ونصف الماضي.

في الأثناء أكد خبير عسكري سوري أنه سيكون بمقدور دمشق تحذير بغداد من أي «عدوان» محتمل بعد التلميحات الإسرائيلية الأخيرة بضرر أهداف إيرانية داخل العراق.

ومنذ أيام ألح وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليبرمان إلى أن كيانه قد يهاجم قطعاً عسكرية يشتبه أنها إيرانية في العراق ظلماً، قبله بشن تلزؤم الاعتداء الجوية على سورية.

موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني نقل عن خبير روسي لم



لاجئون سوريون في مخيم الركبان في الأردن (عن الإنترنت - أرسيف)

استعادة الحكومة السورية أجزاء واسعة من البلاد.

وقام مسؤولون روس بجولات إلى كل من تركيا ولبنان والأردن ودمشق، مناقشة المبادرة، كما حضرت موسكو مجلس الأمن الدولي، على المساعدة في «التعاضد

ورطحت روسيا منتصف تموز الماضي مبادرتها لإعادة اللاجئين السوريين من الخارج، وأنشأت مجموعة عمل في الأردن ولبنان، تضم كلاً منها بالإضافة إلى ممثلين عن البلدين مسؤولين من روسيا والولايات المتحدة، وذلك بعد

ووجهت دعوات عدة إليهم للعودة إلى البلاد، وبحسب إحصاءات منظمة الأمم المتحدة فقد تسببت الحرب التي نشن على سورية بلجوء أكثر من خمسة ملايين و٦٠٠ ألف سوري، أغلبيتهم في الدول المجاورة (تركيا، الأردن، لبنان).

ووجهت دعوات عدة إليهم للعودة إلى البلاد، وبحسب إحصاءات منظمة الأمم المتحدة فقد تسببت الحرب التي نشن على سورية بلجوء أكثر من خمسة ملايين و٦٠٠ ألف سوري، أغلبيتهم في الدول المجاورة (تركيا، الأردن، لبنان).

الطبيعية في سورية.

وتابع المسؤول العسكري: «نأمل كثيراً في أن تشارك كل الدول والمؤسسات الدولية، وخاصة ميثاق الأمم المتحدة، بصورة مباشرة في هذه العملية التاريخية حقاً بالنسبة إلى سورية».

وأوضح ميزيتسيف، أنه من الضروري توجيه دعوات للمشاركة في المؤتمر إلى كل الدول التي استضافت على أراضيها لاجئين سوريين، وكذلك تلك التي أبدت استعدادها للمشاركة في المشاريع الخاصة بإعادة إعمار سورية، والمنظمات الدولية المعنية وخاصة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وأردف: «إن هذه المنصة الجديدة ستتيح مناقشة كل المواضيع والقضايا المؤلمة بشكل حر ومنفتح مع لقاء الأطراف وجهاً لوجه بالتركيز على هدف بعث سورية إلى أسرع وقت ممكن، كما ستعطي فرصة لإيجاد حلول واضحة ومفهومة والعمل على كل المسائل الإجرائية والفنية لإزالة العراقيل أمام عودة اللاجئين السوريين».

ووجهت دعوات عدة إليهم للعودة إلى البلاد، وبحسب إحصاءات منظمة الأمم المتحدة فقد تسببت الحرب التي نشن على سورية بلجوء أكثر من خمسة ملايين و٦٠٠ ألف سوري، أغلبيتهم في الدول المجاورة (تركيا، الأردن، لبنان).